

## فتاوى ابن تيمية | 751 من 782 | تفويض النصوص ليس طريقة

### السلف | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعاني الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان أضواء من فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس السابع والخمسون بعد المئة - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد واله وصحبه وبعد قد رد الشيخ رحمة الله على الذين يقولون ان طريقة السلف تفويض نصوص الصفات من غير اعتقاد لما يدل عليه ظاهرها. قال رحمة الله اعلم - 00:00:22

ان من المتأخرین من يقول مذهب السلف امරارها مذهب السلفي اقرارها على ما جاءت به مع اعتقاد ان ظاهرها غير مراد وهذا اللفظ محملاً فإن قوله ظاهرها غير مراد يحتمل انه اراد بالظاهر نعوت المخلوقين - 00:00:42 00:01:03

صفات المحدثين مثل ان يردد بكون الله قبل وجه المصلي انه مستقر في الحائط الذي يصلى اليه. وان الله معنا ظاهره انه الى جانبنا ونحو ذلك فلا شك ان هذا غير مراد. ومن قال ان مذهب السلف ان هذا غير مراد فقد اصاب في المعنى. لكن اخطأ باطلاق -

القول بأن هذا ظاهر الآيات والآحاديث فان هذا المحال ليس هو الظاهر. اللهم الا ان يكون هذا المعنى الممتنع يظهر لبعض الناس فيكون القائل لذلك مصيباً بهذا كبار معدوراً في هذا الاطلاق - 00:01:25

فإن الظهور والبطون قد يختلف باختلاف احوال الناس وهو من الامور النسبية وكان الاحسن من هذا ان يبيّن لمن اعتقد ان هذا هو الظاهر ان هذا ليس هو الظاهر. حتى يكون قد اعطي كلام الله كلام رسوله - 00:01:44

حقه لفظاً ومعنى وان كان الناقل عن السلف اراد بقوله الظاهر غير مراد ان المعاني التي تظهر من هذه الآيات والآحاديث مما يليق بجلال الله وعظمته. ولا يختص بصفة المخلوقين - 00:02:04

هل هي واجبة لله وجائزه عليه جوازاً ذهنياً أو جوازاً خارجياً غير مراد فهذا قد اخطأ فيما نقله عن السلف او تعمد الكذب فما يمكن احد فقط ان ينقل عن واحد من السلف ما يدل لا نصا ولا ظاهراً انهم كانوا يعتقدون ان الله ليس فوق العرش - 00:02:22

ولعل الله ليس له سمع ولا بصر ولا يد حقيقة وقد رأيت هذا المعنى ينتحله بعض من يحكى عن السلف ويقولون ان طريقة اهل التأويل فهي في الحقيقة طريقة السلف. بمعنى ان الفريقين اتفقا على ان هذه الآيات والآحاديث لم - 00:02:44

دل على صفات لله سبحانه وتعالى. ولكن السلف امسكوا عن تأويلها والمتأخرون رأوا المصلحة في تأويلها لمسيس الحاجة الى ذلك. ويقولون الفرق بين الطريقتين ان هؤلاء قد يعيّنون المراد بالتأويل واولئك لا يعيّنون بجواز ان يردد غيره - 00:03:03

وهذا القول على الاطلاق كذب صريح على السلف اما في كثير من الصفات فقطعاً مثل ان الله تعالى فوق العرش فان من تأول فان من تأمل كلام السلف المنقول عنهم الذي لم يحكى هنا - 00:03:28

عشرون علم بالاضطرار ان القوم كانوا مصرين بان الله فوق العرش حقيقة وانهم اعتقدوا خلاف هذا قط وكثير منه قد صرخ في كثير من الصفات بمثل ذلك. والله يعلم يقول الشيخ رحمة الله اني بعد البحث التام ومطالب - 00:03:47

ما امكن من كلام السلف ما رأيت كلام احد منهم يدل لا نصا ولا ظاهرا ولا بالقرائن على نفي الصفات الخبرية في نفس الامر. بل الذيرأيته في المهم يدل اما نصا واما ظاهرا على تقرير - 00:04:07

جنس هذه الصفات ولا انقل عن كل واحد منهم اثبات كل صفة. بل الذي رأيته انهم يثبتون جنسها في الجملة وما رأيت احدا منه نفها  
وانما ينفون التشبيه وينكرون على المشبهة الذين يشبهون الله بخلقه مع انكارهم - [00:04:24](#)

على من ينفي الصفات ايضا كقول نعيم ابن حماد الخزاعي شيخ البخاري من شبه الله بخلقه فقد كفر. ومن جحد ما وصف الله به  
نفسه فقد كفر وليس ما وصف الله به نفسه ولا رسوله تشبيها - [00:04:44](#)

وكانوا اذا رأوا الرجل قد اغرق في نفي التشبيه من غير اثبات الصفات قالوا هذا جهمي معطل. وهذا كثير جدا في فان الجهمية  
والمعتزلة الى اليوم يسمون من اثبت شيئا من الصفات مشبها كذبا منهم وافتراء - [00:05:01](#)  
حتى ان منهم من غلى ورمي الانبياء الصلوات صلوات الله وسلامه عليهم بذلك. حتى قال ثعامة بن الاشرس من رؤساء الجهمية ثلاثة  
من الانبياء مشبهة موسى حيث قال ان هي الا فتنتك - [00:05:21](#)

وعيسى حيث قال تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك ومحمد صلى الله عليه وسلم حيث قال ينزل ربنا وحتى ان ان جل  
المعتزلة تدخل عامة الائمة تدخل عامة الائمة - [00:05:39](#)

مثل ما لك واصحابه والثورية واصحابه والاذاعي واصحابه والشافعية واصحابه واحمد واصحابه واسحاق بن راهويه وابي عبيد  
وغيرهم في قسم المشبهة قد صنف ابو اسحاق ابن عثمان ابن درباس الشافعي جزءا سماه تنزيه الرب - [00:05:58](#)  
اه وقد صنف ابو اسحاق ابن عثمان ابن درباس الشافعي جزءا سماه تنزيه ائمة الشريعة عن الالقاب الشنيعة ذكر فيه كلام  
السلف وغيرهم في معاني هذا الباب. وذكر ان اهل البدع كل صنف منه يلقب اهل السنة - [00:06:22](#)

بلقب افتراه يزعم انه صحيح على رأيه الفاسد كما ان المشركين كانوا يلقبون النبي بالقاب افتراها فالروافض تسميهم نواصب  
والقدريه يسمونهم مجبرة والمرجئة تسميهم شراكا. والجهمية تسميهم مشبهة واهل الكلام يسمونهم حشوية ونوابت وغثاء وختراء.  
الى امثال ذلك كما كانت قريش تسمي النبي صلى الله عليه - [00:06:43](#)

وسلم تارة مجنونا وتارة شاعرا وتارة كاهنا وتارة مفتريا. قالوا بهذه علامة الارث الصحيح والمتابعة التامة. فان السنة هي ما كان عليه  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتقادا واقتصادا وقولا وعملا. فاما ان المنحرف - [00:07:15](#)

عنهم يسمونهم باسماء مذمومة مكذوبة وان اعتقادوا صدقها بناء على عقيدتهم الفاسدة فكذلك التابعون على بصيرة الذين هم اولى  
الناس به في المحسنة والمعصية باطننا وظاهرا واما الذين وافقوه بواسطتهم وعجزوا عن اقامة الظواهر والذين وافقوه بظواهرهم وعجزوا  
عن تحقيق المواطن والذين - [00:07:35](#)

عقوقه ظاهرا وباطنا بحسب الامكان فلا بد للمنحرفين عن سنته ان يعتقدوا فيهم نقصا يذمونهم به انتهى كلام الشيخ رحمه الله قلت  
ولا يزال هذا مستمرا في الناس ففي ايامنا هذه وجد من يغير العلماء - [00:07:59](#)  
تبرأوا وحيث تبرأوا من الانتماءات المخالفة لمنهج السلف الصالح. فالله المستعان. وبهذا القدر نكتفي في هذه الحلقة والى الحلقة  
القادمة باذن الله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - [00:08:20](#)